

العراق يبلغ عن حادث حريق واحد في محافظة البصرة وسط التحديات البيئية

العراق يبلغ عن حادث حريق واحد في محافظة البصرة وسط التحديات البيئية

التقرير

شهد العراق مؤخراً حادث حريق في محافظة البصرة، مما يسلب الضوء على المشاكل البيئية التي يواجهها البلد. على الرغم من المساحة الشاسعة للعراق التي تمتد على أكثر من 44 مليون هكتار، إلا أن مساحة التغطية الشجرية تظل ضئيلة، حيث لا تتجاوز تقريباً 17,504 هكتارات. وهذا يمثل نسبة ضئيلة جداً تقدر بـ 0.04% من إجمالي مساحة البلاد، مما يشير إلى خلل كبير في استخدام الأراضي وجهود التحريج.

على مر السنين، شهد العراق اتجاهات متقلبة في فقدان التغطية الشجرية. ومن الجدير بالذكر أن عام 2008 شهد أعلى فقدان مسجل يقدر بحوالي 17.80 هكتار، حيث كانت الزراعة المتنقلة عاملاً مساهماً في ذلك. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن التغيير الصافي في التغطية الشجرية كان إيجابياً، حيث تم تسجيل مكاسب صافية تقدر بحوالي 8,903 هكتارات، وهو تغيير بنسبة حوالي 30.50% منذ بدء التسجيل.

يعد الحادث في البصرة تذكيراً صارخاً بالتحديات البيئية التي يستمر العراق في مواجهتها. مع نسبة كبيرة من فقدان التغطية الشجرية نتيجة للزراعة المتنقلة، من الواضح أن ممارسات إدارة الأراضي تلعب دوراً حاسماً في الصحة البيئية للبلاد. تشير البيانات إلى ضرورة وجود ممارسات زراعية مستدامة وجهود إعادة التحريج للحد من فقدان التغطية الشجرية والحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.

قد يبدو الحادث الحريقي المبلغ عنه طفيفاً عند النظر إليه بمعزل، ولكنه جزء من سياق أوسع للإشراف البيئي والاستدامة في العراق. ستكون قدرة البلاد على إدارة والاستجابة لمثل هذه الحوادث حاسمة في الحفاظ على مواردها الطبيعية وضمان التوازن البيئي.